أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا

مركز غزة للسياسات والإستراتيجيات

الراصد

شؤون عربية

2018/03/17م

مسار النخبة
ELITE TRAKE

المحتويات

مركز بحثي بالأردن يطرح رؤية لمواجهة قرار ترامب..... 3

تنامي التعاون العسكري بين الدوحة وأنقرة.. إلى ماذا يؤشر؟..... 5

القطاع المفخخ..... 7

تحركات مصرية لتغيير موقف الأردن من "صفقة القرن" ونيوم..... 9

حزب الله يستبعد شن إسرائيل حربا على لبنان..... 11

السعوديّة تَنخَرِط في مُفاوضاتٍ سِرِّيَّةٍ مع الحوثيين في مسقط للتَّوصُّل إلى هُدنة.. ما هِي الأسباب التي تَقِف خَلف هذا "الانقلاب" في مَوْقِفِها؟ ولماذا جَرى تَغييب الرئيس "الشَّرعيّ" وحُكومَتِه عنها؟ وما الذي أغْرى الحوثيين للانْخِراط فيها؟..... 13

أقطاي: من دبر الانقلاب بمصر يقف خلف "المحاولة" في تركيا..... 15

غضب سوداني من السعودية... ودعوات لإعادة صياغة العلاقة..... 16

واشنطن «تتريث» في طرح «صفقة القرن» وتهيئ لمرحلة «ما بعد عباس»..... 19

"ميدل إيست آي" يكشف بنود صفقة القرن.. و"قدس جديدة"..... 21

مصادر إسرائيلية : بن سلمان يسعى لبناء تحالف أمريكي إسرائيلي سعودي 22

هكذا أجاب ابن سلمان عن سؤال ضرر نقل ترامب سفارته للقدس..... 25

الخطوط الهندية ستحلّق فوق السعودية في الطريق لإسرائيل..... 26

السيناريو الأرجح للحل «النهائي» في سوريا..... 27

مركز بحثي بالأردن يطرح رؤية لمواجهة قرار ترامب

أمد/ عمان: 16\3\2018

دعا مركز دراسات الشرق الأوسط بالأردن العالم العربي والإسلامي لمواجهة قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب في ديسمبر/كانون الأول الماضي الذي اعترف بالقدس عاصمة إسرائيل، ونقل سفارة بلاده إليها.

وقدم المركز في وثيقة له أفكارا وإجراءات عملية من أجل تلك المواجهة، ويرى أنها قد تسهم في دعم ومساندة المواقف والسياسات المشتركة أردنيا وفلسطينيا وعربيا وإسلاميا لمواجهة قرار ترمب، وتدعيم المواقف المشتركة والموحدة حول القدس والقضية الفلسطينية.

ورصدت الوثيقة المعنونة بـ"بين يدي رؤية عربية وإسلامية لمواجهة القرار الأميركي بشأن القدس"؛ في المحور الأول تداعيات قرار ترمب المذكور، وقالت إنه يشكل خرقا للوضع القائم في القدس منذ احتلالها، وتجاوزا للقانون الدولي، ويهدد السلم والاستقرار في المنطقة.

وذكرت أن القرار ذاته يشجع إسرائيل على التمادي في سياسة الأمر الواقع بمدينة القدس من قبيل التخلص من أحياء فلسطينية داخلها وحولها، وسحب هويات الفلسطينيين بالمدينة، وتهديد المسجد الأقصى تمهيدا لتهويده كحلقة من حلقات إقامة إسرائيل ما تسميه "القدس الكبرى".

وأوضحت الوثيقة أن قرار ترمب بخصوص القدس شكل تراجعا عن تعهدات أميركية بالمحافظة على الوضع القائم في الأراضي المحتلة حتى المفاوضات النهائية، كما شكل تجاوزا للدور الأردني كراع للمقدسات بالقدس.

وفي المحور الثاني اقترحت وثيقة مركز دراسات الشرق الأوسط بالأردن برنامجا لمواجهة القرار الأميركي، ضمنته إجراءات عديدة على مستويات ثلاثة: فلسطينيا، وأردنيا، وعربيا وإسلاميا.

فعلى المستوى الفلسطيني؛ اقترحت الوثيقة خمسة إجراءات، أبرزها المسارعة في إنهاء الانقسام الفلسطيني، وتحقيق مصالحة فلسطينية على الأرض، وتأسيس صندوق وطني فلسطيني لحماية القدس وتثبيت أهلها بدعم عربي وإسلامي، والتزام الجانب الفلسطيني والعربي بعدم توقيع أي اتفاق أو تفاهم مع (إسرائيل) بشأن القدس، لا ينهي احتلالها واستيطانها بالكامل.

وعلى المستوى الأردني، اقترحت الوثيقة ستة إجراءات منها استمرار الحشد الدولي لدعم موقف عمان الرافض للقرار الأميركي، وتشجيع استمرار الاحتجاجات الشعبية بالمملكة ضد القرار، ودعم الموقف

الرسمي وحمايته من الضغوط الدولية، والاستعداد لمواجهة أي آثار ومخاطر قانونية وعملية للقرار الأميركي بشأن القدس.

أما على المستوى العربي والإسلامي، فاقترحت الوثيقة ذاتها تسعة إجراءات، أبرزها وضع خطة عمل واضحة المعالم لمواجهة القرار الأميركي، وتشكيل غطاء عربي إسلامي واسع لدعم الأردن وفلسطين حكومة وشعبا للحفاظ على هوية القدس.

كما اقترحت الوثيقة عقد مؤتمر عربي جامع لكل القوى الفاعلة والأحزاب للوقوف صفا واحدا لحماية القدس والقضية الفلسطينية، وعدم الاعتراف بأي قرار من إسرائيل أو أميركا أو غيرهما يخالف الموقف العربي والإسلامي تجاه القدس وفلسطين المحتلة ويمس عروبتها وهويتها وتراثها.

تنامي التعاون العسكري بين الدوحة وأنقرة.. إلى ماذا يؤشر؟

عربي21- عطية أبوالعلا 16\3\2018

أظهرت الاتفاقية التي وقعتها الدوحة وأنقرة مؤخرا بشأن إنشاء الأخيرة قاعدة عسكرية بحرية شمالي قطر مؤشرات على تنامي التعاون العسكري بين الجانبين لتشكيل تحالف مهم في المنطقة.

وفازت شركة "إم دي سي" التركية بمناقصة لإنشاء قاعدة "بروج" للعمليات الخاصة البحرية في لتأمين كامل منطقة شمال قطر خلال فعاليات معرض ومؤتمر الدوحة الدولي للدفاع البحري ديمدكس 2018 والذي تشارك فيه تركيا وأكثر من 30 دولة ناشطة في مجال الصناعات الدفاعية.

وقال اللواء الركن حمد بن عبد الله الفطيس المري قائد القوات الخاصة القطرية إن قاعدة "بروج" ستضم كتيبة بحرية مقيمة بصورة دائمة لتنفيذ دوريات وعمليات بحرية تدريبية.

ومنذ بدء الأزمة الخليجية في حزيران/يونيو العام الماضي تصاعد التعاون العسكري بين الدوحة وأنقرة وقام البرلمان التركي بتفعيل الاتفاقية العسكرية بين البلدين بشكل عاجل وجرى رفع عديد القوات التركية في القاعدة التركية من عشرات الجنود إلى أكثر من ألف جندي وسط توقعات بوصوله إلى قرابة 5 آلاف جندي تركي.

تحديات ومواجهة

من جانبه قال وكيل لجنة الاستخبارات والأمن القومي في البرلمان التركي النائب أمر الله إيشلر إن اتفاقيات التعاون العسكري بين البلدين تأتي في إطار تقوية العلاقات والتنسيق العسكري الذي بنيت على أساسه القاعدة العسكرية في قطر.

وأوضح إيشلر لـ"عربي21" أن هذا التعاون في طريقه للتوسع والتمدد يوما بعد آخر وانعكست العلاقات الطيبة بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والأمير تميم بن حمد على مشروع إنشاء القاعدة العسكرية لتأتي كامتداد لسلسلة تفاهمات وتعاون في هذا الجانب.

وأضاف: "الوجود العسكري في قطر نتاج سياسة واضحة لتركيا والتي تقوم على التعاون مع أي طرف من أجل تقوية العلاقات الثنائية واستمرارها في المنطقة".

وشدد على أن الرئيس أردوغان ومنذ مجيئه للسلطة انتهج سياسة "الأيدي الممدودة" تجاه الأخوة العرب لتشكيل حلف في المنطقة لكن ما حدث بعد ثورات الربيع العربي من قبل الثورة المضادة وضع تركيا أمام تحديات كبيرة منها إعلان بعض الأطراف العداوة بشكل صراحة معها.

ولفت إلى أن العلاقات التركية ليست مع قطر فحسب بل هناك الكويت بنفس مستوى التعاون وهناك رغبة في توسيع هذه العلاقات والتعاون في العديد من المجالات سواء العسكرية أو مجالات التعليم والصناعة والطرق والمواصلات والقطاع الصحي.

تعاون وثقة

بدوره قال المحلل السياسي التركي مصطفى أوزجان إن التواجد العسكري في قطر مرتبط تماما بالاتفاقيات العسكرية المبرمة بين البلدين وبناء على رغبة وإرادة مشتركة من أجل قوة البلدين.

وأوضح أوزجان لـ"عربي21" أن الدول الكبرى لها تواجد عسكري في المنطقة وبعض الدول تتربح من هذا الوجود لكن في حالة العلاقة القطرية التركية فالأمر مختلف وهو قائم على الثقة ومن أجل تأمين المنطقة.

وأضاف: "الجانب القطري يثق بنظيره التركي في مساعدته على تأمين المنطقة من الأزمات والاضطرابات"، وتابع: "هي ثقة كاملة ليست كتلك المتعلقة بالجانب الأمريكي".

القطاع المفخخ

نبيل عمرو الشرق الأوسط 16\3\2018

عقب التفجير الضخم الذي أودى بحياة الشهيد رفيق الحريري، سرّب الفاعلون رواية أعلنوا فيها أن الفاعل شخص يدعى «أبو عدس»، يقطن في أحد مخيمات بيروت، وقد سخر الناس من هذه الرواية بفعل إفراطها في السذاجة واستغباء الآخرين.

وحكاية «أبو عدس» تشبه حكاية الفلاح العراقي الذي منتجه رجال الإعلام وصوروه مسقطاً لطائرة الأباتشي، على أنه دليل قطعي على هزيمة التكنولوجيا الأميركية أمام التصميم العشائري العراقي.

خطرت في بالي هذه الصور التي تنطوي على قدر من الكوميديا وأنا أتابع سيل الروايات الذي انهمر بعد دقائق من وقوع الانفجار الذي لم يقتل رئيس الوزراء الفلسطيني ولا مدير المخابرات.

من الذي فعلها؟ نظرية المؤامرة التي ازدهرت أنتجت روايات متعددة؛ فسلطة رام الله اتهمت حركة حماس، وسلطة حماس اتهمت إسرائيل، أما الذين يحبون توسيع الدائرة من أجل التميز، فقد أوجدوا صلة بين التفجير واجتماع واشنطن الذي دعا إليه البيت الأبيض لمعالجة مأساة غزة. وبين هذه المقولات التلقائية، تناثرت مقولات متعددة حول صلة «داعش» أو «النصرة» أو من على شاكلتهما من التشكيلات الإرهابية التي يشاع أنها تعمل في غزة.

يبدو لي أنه لن يصل أحد إلى نتيجة حاسمة؛ ذلك أن المناخ في غزة، وحدّة الاستقطاب بين القوى المتصارعة على أرضها الضيقة، يجعلان من المستحيل معرفة الحقيقة، وحتى لو عرفت ولو بمحض الصدفة، فإن استفحال نظرية المؤامرة سوف يطمسها، فكل شيء في هذه الحالة موظف للأجندات وليس للحقائق المجردة.

إذن لنتوقف عن سؤال «من الفاعل؟» الذي لا طائل من ورائه، لنعالج الآثار المترتبة على هذا التفجير مع مراعاة التوقيت الذي أتى فيه.

كان الوفد المصري يتابع جهوده الصبورة لمعالجة قضية الانقسام، دون الإفراط في التفاؤل بإحراز تقدم ولو طفيف، وحين وقع الانفجار، واندلعت الاتهامات المتبادلة، انتقلت حكاية المصالحة من الاستعصاء إلى الاستحالة، ووقعت الجهود المصرية بين تجاذبين إضافيين أكثر حدة وتأثيراً من كل التجاذبات السابقة.

لم تعد مسألة المصالحة مسألة رواتب وتوافق وتدرّج في تمكين حكومة الوفاق الوطني من أداء مهامها، فبعد الانفجار صارت الحكاية المركزية «من يسيطر بصورة كاملة لا فراغات فيها على الأمن».

وبعد الانفجار كذلك، تعززت نظرية الرئيس محمود عباس بأنه لا مصالحة دون إخضاع كل السلاح الموجود فوق الأرض وتحتها للسلطة الشرعية، وفي توضيح لموقفه استعان بظاهرة «حزب الله» في لبنان، مؤكداً وملتزماً برفض استنساخها في فلسطين.

جرت محاولات للتخفيف من حدة اشتراط محمود عباس، باعتماد مبدأ: «نبدأ بالأسهل لنصل إلى الأصعب»، وظهر قبول نسبي لهذا المبدأ، فبضعة ملايين من الدولارات قد ترطب الأجواء وتفتح الأبواب المغلقة.

حين وقع التفجير انقلبت المعادلة، ولربما تزحف بآثارها التدميرية على مستقبل العلاقة بين غزة والضفة، وعادت للتداول من جديد حكاية «دولة في غزة مع شبه دولة في الضفة»، وربط ذلك بصفقة القرن قيد الإعداد.

لم تخلُ غزة يوماً من انفجارات، ولم ينشغل الناس كثيراً بأمر «من الذي فعل هذا التفجير ولماذا».

في غزة سيطرة أمنية مطلقة لحماس، بمعنى أنه لا أحد ينافسها في هذا الأمر، إلا أن فجوات كثيرة تتخلل المنظومة الأمنية، ما جعل القطاع كله أشبه بقنبلة مفخخة ذات صواعق متعددة، وبوسع أي لاعب على أرضها الضيقة أن يضغط على الصاعق الذي بحوزته إذا كان التفجير يخدم أجندته.

هذا هو الوضع في غزة، وفي حالة من هذا النوع يصبح السؤال «من الفاعل؟» ثانوياً جداً في المعادلة، ولا نستغرب أن يظهر «أبو عدس2» أو أن يقع أمر أفدح يأخذ الاهتمام إلى مكان آخر.

تحركات مصرية لتغيير موقف الأردن من "صفقة القرن" ونيوم

القاهرة ـ العربي الجديد 16\3\2016

كشفت مصادر دبلوماسية مصرية، لـ"العربي الجديد"، أن نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي يقوم بتحركات واسعة لإقناع الأردن ببدء الدخول الرسمي في مناقشات "صفقة القرن". وأضافت المصادر أن الأردن يتبنّى موقفاً معارضاً للتصور الأميركي الإسرائيلي المطروح لتسوية القضية الفلسطينية، والمعروف إعلامياً بـ"صفقة القرن"، موضحة أن الملك الأردني عبدالله الثاني يرى في الصفقة شروطاً مجحفة والتزامات إضافية تقع على الأردن، في وقت تصبّ فيه بشكل كامل في صالح تل أبيب، ولا تتحمل خلاله أي التزامات.

وبحسب المصادر نفسها، جاءت هذه التحركات مع زيارة سرية قام بها جاريد كوشنر، صهر الرئيس الأميركي دونالد ترامب وكبير مستشاريه، إلى القاهرة مطلع الشهر الحالي، التقى خلالها اللواء عباس كامل، مدير جهاز المخابرات العامة، ومدير مكتب الرئيس المصري، في حضور القائم بأعمال السفير الأميركي في القاهرة، ومسؤولين مصريين بارزين معنيين بملف "صفقة القرن". وتضمنت اجتماعات كوشنر في القاهرة، الموقف الأردني، وموقف الرئيس الفلسطيني محمود عباس الرافض للتجاوب مع التصور الأميركي.

وأوضحت المصادر أن الجهود المصرية لتعديل الموقف الأردني، تسير أيضاً في اتجاه إقناع الملك عبدالله بسرعة إعلان الأردن رسمياً الدخول ضمن مشروع نيوم الذي يقوده ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، لافتة إلى أن بن سلمان كان يرغب في إعلان انضمام الأردن رسمياً في الوقت نفسه الذي تم فيه الإعلان عن توقيع المملكة اتفاقية مع القاهرة تضمن حصولها على ألف كيلومتر في محافظة جنوب سيناء ضمن المشروع العملاق.

وبحسب المصادر، فهناك ضغوط خليجية كبيرة على عمان للقبول بالصيغة المطروحة سواء أميركياً أو سعودياً، كاشفة في ما يخص مشروع نيوم، والذي بدا واضحاً أنه جزء أصيل من "صفقة القرن" بما يتيحه من تدويل لمنطقة البحر الأحمر، أن الأردن يرحب بصيغة تشاركية، لا صيغة تأجير أو حق انتفاع من قِبل السعودية للأراضي والمرافق الأردنية.

وأشارت المصادر إلى أن الفترة الأخيرة شهدت تحركات أردنية في المقابل، في محاولة لإحداث توازن بالنسبة لها، لتخفيف الضغوط الإقليمية عليها من محور السعودية – مصر – الإمارات المدعوم أميركياً، عبر فتح قنوات قوية مع تركيا في إطار الوقوف على أرضية القضية الفلسطينية، على حد تعبير المصادر، مع استقطاب عباس "الرافض" للتصور الأميركي – الإسرائيلي للتسوية.

والتقى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ووزير الدفاع الفريق أول صدقي صبحي، يوم الثلاثاء الماضي، رئيس الوزراء الأردني هاني الملقي الذي قام بزيارة مفاجئة إلى القاهرة استغرقت بضع ساعات، وتم بحث الموقف الأردني من مشروع نيوم و"صفقة القرن" لإقناع المملكة الأردنية بتغيير موقفها "السلبي"، بحسب المصادر.

وجاءت زيارة الملقي إلى القاهرة، بعد ساعات قليلة من زيارة سريعة لمحمود عباس إلى العاصمة الأردنية برفقة أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، ورئيس جهاز المخابرات العامة الفلسطينية في الضفة الغربية اللواء ماجد فرج، وعضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" حسين الشيخ. وكان مسؤولون فلسطينيون قد أشاروا إلى أن اللقاء بين عباس وملك الأردن ناقش "تنسيق المواقف المشتركة حول حضور مؤتمر للدول المانحة، لبحث سبل تحسين الوضع الإنساني في غزة، وكذلك إحداث اختراق في موقف الرئيس الأميركي بشأن صفقة القرن".

يُذكر أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، كان قد أعلن في 24 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي تدشين مشروع نيوم، وهو مشروع سعودي لمدينة مخطط بناؤها لتكون "عابرة للحدود". ويقع المشروع في أقصى شمال غرب السعودية، ويشتمل على أراضٍ داخل الحدود المصرية والأردنية، وإسرائيلية تنضم لاحقاً في أعقاب التسوية الإقليمية للقضية الفلسطينية، بمساحة إجمالية تصل إلى 26.500 كيلومتر مربع، ويمتد 460 كيلومتراً على ساحل البحر الأحمر.

حزب الله يستبعد شن إسرائيل حربا على لبنان

القدس المحتلة / سما / 2018\3\16

استبعد نعيم قاسم نائب أمين عام حزب الله في مقابلة مع رويترز، اليوم الخميس، أن تشن إسرائيل حربا في لبنان، لكنه أكد استعداد حزبه لهذا الاحتمال. وردا على سؤال حول الاتهامات والتحذيرات الإسرائيلية قال "إنه لن يعلق على قدرات حزب الله العسكرية أو انتشاره أو خططه".

وقال "لسنا معنيين أن نتحدث عن التفاصيل العسكرية سواء لقدرتنا أو لقدرة حلفائنا أو لأماكن تواجدنا لأنها من الأسرار التي نحتفظ بها ولا نريد أن نعطي منحة مجانية للعدو حتى يفهم ما لنا على الأرض وما هي قوتنا الحقيقية". وأضاف "نحن أعلنا مرارا وتكرارا أننا كمقاومة نعمل لنكون على جهوزية دائمة، ونحن كذلك، لنتصدى للاعتداء الإسرائيلي فيما لو حصل أي عدوان على لبنان. وبالتالي نحن معنيون بأن نكون في موقع الدفاع بكل أشكال الدفاع المتاحة".

وقال إن "إسرائيل تفهم هذه المعادلة التي أدت إلى توازن للردع بعد حرب عام 2006 مؤكدا أن إسرائيل تدرك جدية حزب الله". وأضاف "نحن كحزب الله نعمل لنحصن ساحتنا ونكون جاهزين. هذا ما نملكه".

لكنه قال "أما أن تقوم إسرائيل باعتداءات على سوريا، فهذا محتمل لأن إسرائيل هي اختارت منذ فترة أن تقوم بعدد من الاعتداءات. وعلى كل حال النظام السوري لديه قرار بالرد على مثل هذه الاعتداءات. إذن احتمال الاعتداء الإسرائيلي قائم على سوريا بضربات محدودة وأيضا الرد السوري قائم على هذه الضربات".

ودخل النزاع الدامي في سوريا، اليوم الخميس، عامه الثامن مع حصيلة قتلى تخطت 350 ألف شخص، فيما تستمر المعارك على جبهات عدة وتحديداً في شمال البلاد. وخرج نحو 20 ألف مدني من الغوطة الشرقية، اليوم الخميس، في نزوح جماعي يعد الأكبر منذ بدء التصعيد العسكري تزامناً مع تقدم ميداني لقوات النظام، في خطوة من شأنها أن تسرع استعادتها لكامل المنطقة المحاصرة قرب دمشق.

وباتت قوات النظام تسيطر على أكثر من سبعين في المئة من مساحة الغوطة الشرقية، بعد نحو شهر من بدئها هجوماً عنيفاً على المنطقة. وتدفق الآلاف من المدنيين من بلدات عدة تقع في جيب تحت سيطرة فصيل "فيلق الرحمن" في جنوب الغوطة الشرقية، الى مناطق قوات النظام بعدما أعلنت عن فتحها ممراً

آمناً تزامناً مع سيطرتها على حمورية، أبرز بلدات المنطقة، بعد ايام من الغارات والقصف الكثيف، وفق المرصد السوري لحقوق الانسان.

السعوديّة تَنخَرِط في مُفاوضاتٍ سِرِّيَّةٍ مع الحوثيين في مسقط للتَّوصُّل إلى هُدنة.. ما هي الأسباب التي تَقِف خَلف هذا "الانقلاب" في مَوْقِفِها؟ ولماذا جَرى تَغييب الرئيس "الشَّرعيّ" وحُكومَتِه عنها؟ وما الذي أغْرى الحوثيين للانْخِراط فيها؟

"رأي اليوم" 2018\3\16

يبدو أن المملكة العربيّة السعوديّة وَصلت إلى قَناعةٍ راسِخةٍ بأنّها لن تكسَب الحَرب في اليمن عبر التدخُّل العَسكريّ، وباتَت تَبْحَث عن حَلٍّ سِياسيٍّ يُخْرِجُها من هذا المَأزق الذي باتَ مُكلِفًا ماديًّا وبَشريًّا، وألحَق الأذى بِسُمعة المملكة دَوْليًّا بسبب تَدهور الأوضاعِ الإنسانيّة في اليَمن، وارتفاعِ أعدادِ الضَّحايا ضاعَف من الضُّغوط الدَّوليّة.

صحيفة "الفايننشال تايمز" البريطانيّة كَشفت للمَرّة الأولى في عَددِها الصَّادِر أمس نَقلاً عن مَسؤولٍ سُعوديٍّ أن كُلفَة الحَرب في السَّنوات الثّلاث الماضِية بلغت 120 مِليار دولار، وهُناك اعتقادٌ راسِخ لَدى الكَثير من المُقرّبين أن هذا الرَّقم الضَّخم مُجرّد رَقمٍ تقريبيّ، وأن الخسائِر الماديّة الحقيقيّة أكبر بكثير، مع التّنبيه بأنّه لا يَشمَل في الوَقت نفسِه التَّعويضات التي يُمكِن أن تدفعها المملكة لليَمنيين المُتضرِّرين، حيث سَقط أكثر من عَشرة آلاف قَتيل و30 ألف جريح، حسب أرقام الأُمم المتحدة، مُضافًا إلى ذلك تَدمير مُعظَم البُنى التحتيّة في البِلاد من جَرّاء القَصف.

ولعلَّ البَيان الذي صَدر أمس عن مجلس الأمن الدولي الذي يُطالِب التَّحالف العربي بِقيادة السعوديّة إلى رَفع الحِصار فَورًا عن جميع المَوانِئ اليَمنيّة، وفتح مطار صنعاء أمام المُساعِدات الإنسانيّة، هو رِسالة تَحذير للمملكة بأنّ هذا الوَضع يجب أن لا يستمر بعد أن وصلت مُعاناة اليَمنيين درجةً لا تُطاق وباتَ أكثر من 22 مليون يَمني تحت خَطْ الجُوع.

الأنباء القادِمة من مَسقط تتحدَّث عن مُفاوضاتٍ سِريّةٍ تَجري بين وَفدين أحدهما يُمثِّل تيّار "أنصار الله" الحوثي بِقيادة السيد محمد عبد السلام، وآخر سُعودي اختاره الأمير محمد بن سلمان شَخصِيًّا، تَعكِس رغبة الجانِبين في التوصُّل إلى هُدنة تتبعها مُفاوضات تَقود إلى اتّفاقِ سلام.

اللِّقاء في حَدِّ ذاتِه يُمثِّل انقلابًا في المَوقِف السعودي، فالمملكة كانت تُؤكِّد دائِمًا رَفضها التَّفاوض مع التيّار الحوثي بحُجَّة أنّه مَدعومٌ من إيران، كما أنّها لم تُحبِّذ أي دور وساطة عُماني بسبب عدم رِضاها على حِياد السَّلطنة، وتَسريب أنباء عبر الصُّحف السعوديّة عن حُصول عمليّات تهريب لأسلحة إلى الحوثيين عبر

أراضيها، ولهذا فَضَّلت الكُويت كمكانٍ للمُفاوضات بإشراف مَبعوث الأُمم المتحدة المُقال إسماعيل ولد الشيخ قبل عام.

كان لافِتًا أن هذهِ المُفاوضات السريّة التي أكّدتها وكالة أنباء "رويترز" العالميّة، تتم دون عِلم الرئيس "الشَّرعي" عبد ربه منصور هادي وحُكومته، ناهِيك عن مُشاركته فيها، بينما تتواتَر أنباء ليس عن تَهميش الأخير فقط، وإنّما وَضعِه تحت الإقامةِ الجَبريّة، ومَنعِه من العَودة إلى اليمن، وعدن العاصِمة المُؤقَّتة على وَجْه الخُصوص.

من الصَّعب التكهُّن بِنجاح هذهِ المُفاوضات السِّريّة أو فَشَلِها، ولكن كَون القِيادة السعوديّة انخرطت فيها، فهذا يَعني اعْترافًا بقُوّة "أنصار الله" ككُتلة سِياسيّة، وقُوّة عَسكريّة، لا يُمكِن تجاوزها، عندما يتعلّق الأمر بالحَرب في اليَمن والبَحث عن سُبُلٍ للخُروج من مأزَقِها.

ما تتطلّع إليه السعوديّة في هذهِ المُفاوضات هو التوصُّل إلى وَقفِ إطلاق الصَّواريخ على حُدودِها الجنوبيّة أوّلاً، لأن حجم الخَسائِر البشريّة في صُفوف قُوّاتها في ارتفاعٍ مُستمر، وتُشير بعض المَعلومات شِبه المُؤكَّدة أن القُوّات الحوثيّة تغلغلت في العُمق السعودي، وسَيطرت على عَشرات القُرى، وجَرّت القُوّات السعوديّة إلى حرب استنزاف كان لها اليَد العُليا فيها.

أمّا ما يُريده تيّار "أنصار الله" فهو الاعتراف بِه كقُوّة رئيسيّة شرعيّة على أرض اليمن، وأنّه بوّابة السلام الرئيسيّة، ويبدو أن هذهِ المُفاوضات السِّريّة في مَسقط تُعتَبر خُطوة رئيسيّة لوصوله إلى تَحقيق هذهِ الأهداف، أو مُعظَمِها، خاصَّةً بعد اغتيال الرئيس علي عبد الله صالح، وتَفَتُّت حِزب "المُؤتمر" الذي كان يُنافِسه على السُّلطة.

لا نُريد اسْتِباق الأحداث في هذهِ الصَّحيفة "رأي اليوم" ونُصدِر أحكامًا مُتسرِّعة حَول نَجاح هذهِ المُفاوضات أو فَشَلِها، خاصَّةً أن مُفاوضاتٍ مُماثِلة جَرت في الرِّياض، وظهران الجَنوب قبل عامَين وَصلت إلى طَريقٍ مَسدود، ولكنّنا نَستطيع القَول، وبِكُل ثِقة، أن احتمالات السَّلام تتزايد، بسبب حُدوث تَغيير في المَوقِف السُّعودي، وتَوصُل القِيادة السعوديّة إلى قناعةٍ راسِخة بأنّ عليها التحلّي بالمُرونة، بَلْ والكَثير منها إذا أرادت الخُروج من المِصيدة اليمنيّة ونَزيفها الماديّ والبشريّ، وما وَضعها مِلياري دولار في المَصرف المركزي اليَمني في صنعاء كوديعة مَساء أمس إلا أحد المُؤشِّرات في هذا المِضمار.

أقطاي: من دبر الانقلاب بمصر يقف خلف "المحاولة" في تركيا

إسطنبول – عربي21 – مجاهد مليجي 16\3\2018

قال نائب رئيس حزب العدالة والتنمية التركي، استاذ علم الاجتماع السياسي، ياسين أقطاي، إن الانقلاب العسكري الأخير في مصر، فريد من نوعه على مستوى العالم، كونه بلا حد أو مبادئ أو أخلاق.

وأشار إلى أن الانقلابات العسكرية في تركيا منذ الستينات، كانت على الأقل تتحلى ببعض المبادئ واتباع دستور البلاد، لغاية العام 1997.

وفي ندوة بعنوان "الكتاب الأسود" في معرض الكتاب الذي يقام في اسطنبول، قال أقطاي إن المحاولة الانقلابية الأخيرة الفاشلة في تركيا عام 2016، كانت تتوعد الشعب التركي بأكثر ما عاناه المصريون، والدليل على ذلك البداية الدمويه له.

وأشار إلى أن من دبر مؤامرة "غازي بارك" في 2013، هم نفسهم الذين دبروا الانقلاب الفاشل في 2016، وهم نفسهم الذين يقفون خلف الانقلاب في مصر، ولا يزالون يدبرون مكائد أخرى، بحسب تعبيره.

وذكّر أقطاي بأن هنالك قوى عالمية تقف ضد خيارات الشعوب، وتريد جر بعض الدول إلى حظيرة الطاعة "الصهيوأمريكية".

وأكد أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أثر كثيرا في توعية الشعب التركي في أن مهام الجيش هي حماية أمن الوطن، وأن السياسة وإدارة البلاد هي عمل السياسيين.

غضب سوداني من السعودية... ودعوات لإعادة صياغة العلاقة

الخرطوم ـ عبد الحميد عوض العربي الجديد 16\3\2018

يتصاعد الغضب في السودان تجاه مواقف السعودية من الخرطوم، في ظل تقاعس الرياض عن دعم الخرطوم في مواجهة الأزمة الاقتصادية الحالية، على الرغم من الموقف السوداني الداعم للتحالف العربي بقيادة السعودية في اليمن، والتحالف الإسلامي لمكافحة الإرهاب، وهما تحالفان تقودهما السعودية.

وبرز هذا الغضب في مقالات لكتّاب سودانيين معروفين، وكان اللافت أن السلطات السودانية سمحت بتوجيه هذا النقد المباشر للسعودية، على عكس فترات سابقة. وكان السودان من أول الدول التي دعمت "عاصفة الحزم" التي أعلنها الجيش السعودي في مارس/آذار 2015 في اليمن، ولم يقتصر هذا الدعم على الجانب السياسي، بل سرعان ما بعثت الخرطوم بقوات سودانية تُقدر بآلاف الجنود للمشاركة في العمليات العسكرية. وخلال ثلاث سنوات، لقي العشرات منهم مصرعهم في القتال، وسط احتجاجات سودانية صامتة وخجولة من كثير من القطاعات.

ويُعدّ ضياء الدين بلال، رئيس تحرير صحيفة "السوداني" واسعة الانتشار، آخر المنضمين لقائمة من الكتّاب الذين بدأوا في الآونة الأخيرة بتوجيه نقد حاد للرياض لأكثر من سبب، أبرزها عدم تقديم دعم للسودان لمواجهة الضائقة الاقتصادية، واستمرار رفض البنوك السعودية السماح للمغتربين السودانيين بتحويل مدخراتهم المالية عبر المصارف على الرغم من قرار رفع العقوبات الأميركية عن السودان.

وقال بلال، في زاويته "العين الثالثة" في الصحيفة، إن "ما يضاعف شعور السودانيين بالإحباط والغضب، أنّ بنوك الدولة الصديقة المملكة العربية السعودية ما تزال ممتنعة عن إنجاز تحويلات السودانيين المقيمين بها، بينما سبقتها في ذلك بنوك أميركية وأوروبية". وأضاف: "هذا الموقف يُشعِر السودانيين بأنّ المملكة لا تُسهم في تخفيف الضائقة الاقتصادية عنهم، بل تُسهم في تأزيم وتشديد الخناق عليهم، ونربأ بأرض الحرمين الشريفين فعل ذلك". وأكد بلال أن السودان لا يُطالب بمقابلٍ مالي على ما فعل، وما هو مستمر في فعله باليمن، لكنه يستحق أن يُعامل بتقدير واحترامٍ، مشيراً إلى أن الاستياء الشعبي الواسع، الذي عبَّر عنه صراحة بعض الكُتَّاب، لا يتعلَّق بالجوانب المالية، لكنه مُرتبط بالتقدير المعنوي.

والتقدير المعنوي، عند رئيس تحرير "السوداني"، هو فقط تسجيل زيارات لهذه الدولة، التي تجمعها بالمملكة صلات عميقة، مشيراً إلى أن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، طاف على أغلب الدول الأفريقية،

ولم تحط طائرته في مطار الخرطوم حتى للتزود بالوقود. وقارن الموقف السعودي من السودان بموقف دولة قطر، على الرغم من عدم مساندة السودان للأخيرة في مواجهة الحصار المفروض عليها، ولو في حدود إبداء التعاطف، مبيناً أن عدداً من كبار المسؤولين القطريين، سجلوا زياراتٍ متعددة للسودان، قبل الحصار وبعده، آخرهم وزير الخارجية القطري، الشيخ محمد عبد الرحمن آل ثاني، الذي مكث الأسبوع الماضي، يومين في الخرطوم.

من جهته، أشار رئيس تحرير صحيفة "مصادر"، عبد الماجد عبد الحميد، إلى "التعهدات السعودية بتقديم كل عون طلبته مصر التي تلقت منذ العام 2011 دعماً مادياً تجاوز الـ21 مليار دولار، هذا بخلاف مبالغ أخرى ضلت طريقها للحسابات والمؤسسات المالية الرسمية في مصر"، متحدثاً عن "عدم توقف الدول الخليجية وفي مقدمتها السعودية، عن مساندة ودعم عهد السيسي في مصر".

ولفت رئيس تحرير "مصادر" إلى زيارة ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان إلى القاهرة، قائلاً إنها "ليست الزيارة الأولى لمسؤول سعودي رفيع إلى مصر بعد انقلاب عبد الفتاح السيسي، وهذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها توقيع مئات الاتفاقيات القابلة للتنفيذ بلا تأخير"، مضيفاً "هذه ليست المرة الأولى التي يتساءل فيها الشارع السوداني عامة والمشتغلون بالشأن السياسي والإعلامي خاصة، عن الأسباب والمبررات التي تمنع أي مسؤول سعودي رفيع عن زيارة السودان".

وذكر الكاتب أن العالم تجاوز محطة العلاقات العاطفية بين الشعوب مهما تقاربت وزادت أواصر صلات القربى والدم ورباط العقيدة بين شعوبها وأن هذا زمان المصالح والمواقف الاستراتيجية بامتياز، وأضاف: "مثلما أعدنا صياغة طريقة تعاملنا الظرفي والاستراتيجي مع عدة دول من حولنا وبعيداً عنا... ومثلما أقدمنا على هذه الخطوة، وبشجاعة، نحتاج أن نعيد صياغة أسئلة تعاملنا الظرفي والاستراتيجي مع المملكة العربية السعودية".

لكن الكاتب في صحيفة "اليوم التالي" محمد لطيف، عزا اهتمام الرياض بالقاهرة على حساب الخرطوم إلى أكثر من سبب، قائلاً إن الرياض رمت بثقلها منذ اليوم الأول، خلف التغيير الذي شهدته مصر في 30 يونيو "وهو التغيير الذي أنهى حقبة الإسلام السياسي في مصر"، مشيراً إلى أن الرياض أكثر من مجرد مؤيد للانقلاب في مصر "فهي إن لم تكن صانعة فهي داعمة". أما موقف السعودية من الحكومة

السودانية، فقال عنه لطيف إن "الرياض ولسنوات طويلة تسد أبوابها وتصم أذنيها عن التعاطي مع الخرطوم".

ولا تتوقف خيبة الأمل في مواقف الرياض عند حدود الكتّاب، بل تعدّت إلى أحزاب شريكة في الحكومة، ففي تصريح سابق لـ"العربي الجديد"، قال القيادي في حزب "المؤتمر الشعبي" شير ادم رحمة، والذي يشغل منصب رئيس لجنة الري والزراعة في البرلمان السوداني، إن المقابل الاقتصادي والسياسي الذي حصل عليه السودان نتيجة تحالفه مع السعودية في اليمن، يتضاءل مع ما نالته مصر التي لم تشارك عسكرياً أصلاً في العمليات في اليمن. وأضاف أن السودان أراد في الفترات السابقة، بعث رسالة قوية للسعودية، من خلال التواصل القوي مع روسيا وتركيا وغيرهما.

وتعليقاً على هذا الأمر، قال السفير السابق في وزارة الخارجية السودانية، الرشيد أبو شامة، لـ"العربي الجديد" إن المطالبة بمقابل لمشاركة الجيش السوداني في اليمن هي غير مبررة، لأن الجيش ذهب إلى هناك وفق مبادئ وليس من أجل المال، مشيراً إلى أن الذين طالبوا بذلك يريدون تحويل الجيش إلى مجرد مرتزقة.

وحول رفض البنوك السعودية تحويل مدخرات المغتربين السودانيين، قال أبو شامة، إن تلك مسؤولية الجهات الفنية في بنك السودان التي عليها التواصل مع الجانب السعودي في هذا الموضوع، وإن رفضت البنوك السعودية عليها رفع الأمر للحكومة التي عليها في المقابل مناقشته مع الحكومة السعودية، وبعد ذلك إذا حدث أي رفض يمكن للخرطوم اتخاذ موقف. لكن أبو شامة أشار إلى ما اعتبره أخطر من كل ذلك بقيام السعودية ومن دون مراعاة للسودان بالاتفاق مع مصر بشأن جزيرتي تيران وصنافير، وهو اتفاق اعتُبر مضمونه اعترافاً بتبعية حلايب لمصر. ولفت إلى أنه كان على الحكومة السودانية تصعيد الموضوع إلى أبعد مدى وليس الاكتفاء بخطاب احتجاجي من وزير الخارجية إبراهيم غندور لنظيره السعودي الذي لم يتكرم بالرد على ذلك الخطاب حتى الآن.

واشنطن «تتريث» في طرح «صفقة القرن» وتهيئ لمرحلة «ما بعد عباس»

رام الله – محمد يونس الحياة 2018\3\17

كشف ديبلوماسي غربي لـ «الحياة» أن الإدارة الأميركية تعتزم عقد لقاءات للدول المانحة بهدف توفير التمويل لمشاريع «حيوية» و «إنسانية» في قطاع غزة، كما أنها تُخطط للعمل في القطاع بمعزل عن السلطة الفلسطينية وحركة «حماس».

وكشف مسؤول فلسطيني بارز أن واشنطن «تتأنى» بطرح «صفقة القرن» للسلام، وتُعد الأرضية لمرحلة ما بعد الرئيس محمود عباس.

في غضون ذلك، أعلن الجيش الإسرائيلي أن عدداً من الأشخاص جرح شمال الضفة الغربية المحتلة عندما دهست سيارة مجموعة تضم جنوداً إسرائيليين. وتحدثت وسائل إعلام عن سقوط قتيلين وثلاثة جرحى في ما يُشتبه بأنه هجوم بسيارة. وقال ناطق باسم الجيش لوكالة «فرانس برس» إن تحقيقات تجرى لتحديد طبيعة الوقائع وإن كانت «إرهابية» أو عرضية، علماً أن حادث الدهس وقع شمال جنين.

وفي القدس المحتلة، قال الديبلوماسي الغربي لـ «الحياة» إن صهر الرئيس الأميركي دونالد ترامب ومستشاره الخاص جاريد كوشنير طلب من ممثلي لجنة التوجيه للدول المانحة، التي شاركت في لقاء «العصف الذهني» حول غزة في البيت الأبيض قبل يومين، أن يضعوا أيديهم في جيوبهم وأن يستعدوا للتبرع للقطاع. ونقل عن كوشنير قوله إن لقاءات مقبلة للدول المانحة ستعقد للبحث في حاجات قطاع غزة، ولمعالجة المشاكل التي وصفها بـ «الإنسانية»، واقتراحه تخصيص 60 مليون دولار لإقامة محطة لتحلية المياه تعمل بالطاقة الشمسية.

وناقش المشاركون في الاجتماع «آليات تنفيذ هذه المشاريع من خلال البنك الدولي، ومشروع الأمم المتحدة الإنمائي، وغيره من المؤسسات الدولية، والقطاع الخاص الفلسطيني.

وأضاف الديبلوماسي أن كوشنير الذي تحدث لمدة ساعتين في اللقاء، حمَل بشدة على «حماس»، قائلاً إنها تستخدم المال في «الإرهاب»، وتترك الناس جياعاً في غزة. كما انتقد السلطة الفلسطينية لعدم مشاركتها في اللقاء، لكنه أبقى الباب مفتوحاً أمامها، قائلاً: «أمامها فرصة للانضمام إلى الجهود الدولية الرامية إلى معالجة المشاكل الإنسانية في غزة، وفي حال انضمت سنرحب بها، لكن إن لم تفعل، فسنعمل من دونها».

ورفضت السلطة الفلسطينية المشاركة في اللقاء، واتهمت الإدارة الأميركية بالتحضير لإقامة دولة فلسطينية في غزة. ويقول مسؤولون فلسطينيون إن واشنطن تعمل على مسارين، الأول تهيئة الأرضية لإقامة حل سياسي في غزة وأجزاء من الضفة الغربية من دون القدس، والثاني خلق قيادة فلسطينية بديلة تقبل بهذا الحل. وفي هذا الصدد، قال مسؤولون فلسطينيون إن الإدارة الأميركية تجري اتصالات مع شخصيات اقتصادية واجتماعية فلسطينية تحضيراً للمرحلة المقبلة.

وقال مسؤول فلسطيني رفيع المستوى: «الإدارة الأميركية تتأنى في إطلاق خطتها السياسية التي تُسمى صفقة القرن لأنها تستعد لمرحلة ما بعد الرئيس عباس». وأضاف: «هم (الأميركيون) يعرفون أن الرئيس عباس لن يقبل هذه الخطة، لذلك يراهنون على عامل الوقت، ويحضّرون ليوم تكون فيه قيادات محلية للسلطة في الضفة وأخرى في غزة غير قادرة على رفض المشروع، وتضطر للتعامل معه بصورة تدريجية».

"ميدل إيست آي" يكشف بنود صفقة القرن.. و"قدس جديدة"

لندن – عربي21 17\3\2018

تسلم مسؤولون سعوديون نسخة من "صفقة القرن" التي أعدتها الإدارة الأمريكية بقيادة دونالد ترامب، لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، غير أنها لم تنشر بعد رسميا، بحسب ما كشفه موقع "ميدل إيست آي" البريطاني.

وكشف الموقع أن الصفقة تقع في 35 صفحة، وعلم بها الجانب الفلسطيني بالكامل، وعلقت السلطة بقولها: "لن تجد فلسطينيا واحدا يقبل بهذه الصفقة"، بحسب ما صرح به مسؤول فلسطيني رفض الكشف عن اسمه.

وتقضي الخطة بدولة فلسطينية بحدود مؤقتة تغطي نصف الضفة الغربية وقطاع غزة فقط، وبدون القدس المحتلة، والبدء بإيجاد حلول لمسألة اللاجئين.

كما تقول الصفقة إنه على الفلسطينيين بناء "قدس جديدة" على أراضي القرى والتجمعات السكانية القريبة من المدينة.

وتقضي الصفقة ببقاء الملف الأمني والحدود بيد إسرائيل، فيما تبقى المستوطنات هناك خاضعة لمفاوضات الحل النهائي.

وعن المدينة القديمة في القدس التي فيها المسجد الأقصى وكنيسة القيامة، تقضي الخطة بإنشاء ممر من الدولة الفلسطينية الجديدة إلى القدس القديمة للعبور هناك لأداء الصلوات.

وكان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس التقى قبل يومين العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني الاثنين، في العاصمة عمان، وبحث معه آخر التطورات بشأن مدينة القدس المحتلة.

ووفق ما نقلته وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، فإن عباس أطلع العاهل الأردني على مجمل التطورات في ظل استمرار التصعيد الإسرائيلي، وبحثا العلاقات الثنائية وسبل تنميتها وتطويرها في شتى المجالات.

وأشاد عباس بالجهود التي تبذلها المملكة الأردنية الهاشمية، في الدفاع عن القضية الفلسطينية ودعم الشعب وقضيته العادلة، وحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس المحتلة.

من جهته، شدد العاهل الأردني على وقوف بلاده بكل طاقاتها وإمكاناتها إلى جانب الشعب الفلسطيني، والدفاع عن حقوقه المشروعة في الحرية وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

مصادر إسرائيلية : بن سلمان يسعى لبناء تحالف أمريكي إسرائيلي سعودي

وديع عواودة: الناصرة – «القدس العربي»: 17\3\2018

ترى مصادر في إسرائيل أن الاهتمام الكبير الذي تبديه الولايات المتحدة لاستقبال ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، لا يعبر عن صداقته المتينة مع الرئيس دونالد ترامب فحسب، بل يعكس إقامة حلف يضم الولايات المتحدة وإسرائيل والسعودية في مواجهة إيران. هذا علاوة على الدفع بما يسمى «صفقة القرن» لتصفية القضية الفلسطينية في إطار المبادرة التي يعمل عليها الرئيس الأمريكي، كمقدمة تسمح لإسرائيل بتطوير علاقات دبلوماسية مع دول العالم العربي، وعلى رأسها السعودية.

وتطرق موقع «واينت» الإخباري التابع للصحيفة الإسرائيلية «يديعوت أحرونوت» لمصالح اقتصادية للولايات المتحدة في السعودية، كونها مشترية للسلاح وتضخ مليارات الدولارات للصناعات العسكرية الأمريكية، مشيرا إلى أن المصالح المشتركة لا تتوقف عند السلاح، حيث أن الرئيس الأمريكي، وقبيل عرضه لما تسمى «صفقة القرن» يرى في السعودية حليفا مركزيا ولاعبا له نفوذ. وحسب التقرير المستند لمصادر إسرائيلية فإن بن سلمان لا يكترث لكون الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، وإنما لكونه يسعى لتثبيت مكانة السعودية كقوة إقليمية مقابل إيران التي تواصل تعزيز قوتها ونفوذها. وتعتبر المصادر الإسرائيلية أن اللقاء بين ترامب وبن سلمان بعد ثلاثة أيام عقب وقت قصير اللقاء المهم بين ترامب مع رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو لافتا في ظل المسألة الإيرانية، حيث أن ترامب سيضطر في أيار/ مايو إلى الحسم في مسألة انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي مع إيران.

ويستذكر «واينت» وصف ترامب للاتفاق بأنه «رهيب»، ويحتاج لتعديلات عليه رغم معارضة الدول الأوروبية الموقعة على الاتفاق.

يشار إلى أن أيار/ مايو هو أيضا الموعد الذي يتوجب فيه على ترامب إبلاغ الكونغرس بشأن مواصلة إزالة العقوبات الاقتصادية عن إيران، حسب ما يقتضيه الاتفاق النووي، أو يقرر انسحاب واشنطن من هذه «اللعبة».

يشار إلى أن ترامب وعندما عين رئيس وكالة الاستخبارات المركزية السابقة، مايك بومبيو، وزيرا للخارجية بدلا من ريكس تيلرسون، فذلك لأن بومبيو يؤيد انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي مع طهران. ويضيف التقرير أن ترامب على قناعة بأنه يستطيع وقف البرنامج النووي الإيراني بطرق أخرى. وحسب حديثه مع

نتنياهو، فمن الممكن إقامة جبهة تتألف من الولايات المتحدة والسعودية وإسرائيل لوقف ما يطلق عليه «التهديد الإيراني»، بعدة طرق، بحيث يبقى الخيار العسكري على الطاولة.

ونقلا عن المصادر الإسرائيلية يرى ترامب في السعودية كدولة يمكن أن تساعد في إنجاز اتفاق «صفقة القرن» بما يتيح لإسرائيل تطوير علاقات دبلوماسية مع دول العالم العربي، وعلى رأسها السعودية.

ونوهت «يديعوت أحرونوت» إلى أن إقامة أي نوع من العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإسرائيل في إطار «المبادرة العربية للسلام» لم تكن مقبولة في حينه على السعودية بدون إقامة دولة فلسطينية، أما اليوم فإن الوضع في عهد بن سلمان مختلف».

يشار إلى أن محمد بن سلمان، وقبيل زيارته لواشنطن أجرى مع شبكة «سي بي إس» الإخبارية حديثا قال فيه إنه «في حال امتلكت إيران قنبلة نووية، فإن ذلك سيدفع لسباق تسلح جديد في الشرق الأوسط». وتابع «نحن لا نريد سلاحا نوويا، ولكن بدون شك فإن السعودية ستعمل على تطوير قنبلة نووية في حال فعلت إيران ذلك».

في المقابلة ذاتها، وصف بن سلمان الزعيم الروحي الإيراني، علي خامنئي بأنه «مثل هتلر في أيام صعود النازية في ألمانيا». وأوضح التقرير أن لبن سلمان مصلحة واضحة في وقف البرنامج النووي الإيراني، وتقزيم طموحاتها في التحول إلى دولة إقليمية. ولفتت القناة الأمريكية في هذا السياق إلى تساؤلات تضمنتها تقارير استخباراتية، قد وضعت قبل زيارته إلى واشنطن، تظهر صورة بن سلمان (32 عاما) كشاب طائش، لم يتردد في اعتقال نحو 200 شخص من رجال الأعمال والأمراء، بزعم «محاربة الفساد». كما أشار التقرير إلى أنه رغم إعطاء « فتات حقوق» للنساء، كالسماح لهن بقيادة المركبات ومشاهدة ألعاب رياضية، إلا أنه لم يتردد في وضع والدته رهن الحبس المنزلي.

وكانت قد وصلت تقارير إلى الولايات المتحدة، من مصادر استخباراتية، أن بن سلمان كان يقول لوالده إن والدته تتلقى العلاج الطبي خارج السعودية. وحسب تلك التقارير فإن والدة بن سلمان تقبع رهن الاعتقال المنزلي كي يتجنب ولي العهد نفوذها على والده. وخلص التقرير الإسرائيلي إلى أن بن سلمان «عمل كل شيء بسرعة، وبشكل طائش، وتمكن من إغضاب أبناء العائلة المالكة، الأمر الذي جعل الدوائر الاستخباراتية في العالم تطرح تقديرات بأن ما يقوم به سوف ينتهي باغتيال، فهو عديم التجربة، وتنقصه قوة الحماية الداخلية المطلوبة. ولذلك ترجح هذه التقارير الاستخباراتية، حسب الموقع الإسرائيلي، أن يدفع ثمنا

باهظا بسبب العاصفة التي جلبها على السعودية، ويقول إنه حتى ذلك الحين فسوف يتمتع بـ «احترام الملوك» في البيت الأبيض».

هكذا أجاب ابن سلمان عن سؤال ضرر نقل ترامب سفارته للقدس

لندن – عربي21 16\3\2018

قال ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في مقابلته مع برنامج "60 دقيقة" على شاشة محطة "سي بي أس " الأمريكية إن العلاقات السعودية الأمريكية "تاريخية وتعود إلى ما يقرب من 80 عامًا، والمملكة العربية السعودية هي أقدم حليف للولايات المتحدة في الشرق الأوسط قبل أي دولة أخرى".

وخلال المقابلة، توجهت الصحفية نورا أودونيل بسؤال لولي العهد السعودي مفاده: هل قرار الرئيس ترامب بتحريك السفارة الأمريكية إلى القدس يساعد أو يضر بعملية السلام؟ أجاب ابن سلمان: "نحن نحاول التركيز على الجهود التي تعزز السلام للجميع، نحن لا نحاول التركيز على أي شيء قد يخلق التوتر، ومن الطبيعي أن أكون إيجابيا، لذا، أحاول التركيز على الأشياء التي ستدعم مصالح الشعب الفلسطيني ومصالح الجميع"، في كناية واضحة لمصالح الطرف الإسرائيلي بوصفه الطرف الآخر بمعادلة التسوية.

ومن المقرر أن يلتقي ولي العهد السعودي الثلاثاء المقبل بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب في البيت الأبيض، وهو اللقاء المباشر الثاني بينهما، حيث زار الرئيس ترامب المملكة في أول رحلة خارجية له في أيار / مايو الماضي، برفقة كبير مستشاريه وصهره جاريد كوشنر.

وسألت الصحفية أودونيل بجزء المقابلة التي ترجمتها "عربي21" ولي العهد السعودي عن طبيعة الزيارة المرتقبة، إلى جانب دور صهر الرئيس ترامب جارود كوشنير بعملية السلام، وكذا خطة الرئيس لنقل السفارة الأمريكية إلى القدس.

وردا على دور كوشنير بعملية السلام قال ابن سلمان إنه التقاه فعلا بهذا الصفة كمبعوث من الرئيس الأمريكي، مضيفا: "واجبنا كسعوديين هو تحسين العلاقات مع حلفائنا ومع جميع ممثلي هذه المؤسسات".

الخطوط الهندية ستحلّق فوق السعودية في الطريق لإسرائيل

نيودلهي – "القدس" دوت كوم – (أ ف ب) – 16\3\2018

أعلنت شركة الخطوط الهندية اليوم الجمعة، أن طائراتها ستعبر الأجواء السعودية خلال رحلاتها إلى تل ابيب، في خطوة تنهي عقودًا من الحظر السعودي لاستخدام المجال الجوي للمملكة لمثل تلك الرحلات.

وقال المتحدث باسم الشركة برافين باتناغار لوكالة فرانس برس "ستبدأ رحلات الخطوط الهندية إلى إسرائيل اعتبارًا من 22 آذار/مارس. ستستغرق مدة الرحلة حوالي سبع ساعات وخمس دقائق وستعبر الأجواء السعودية".

وأعلن رئيس الوزراء الهندي نارييندرا مودي عن المسار الجديد في تموز/يوليو الماضي فيما اقترح نظيره الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للمرة الاولى في كانون الثاني/يناير فكرة المرور فوق السعودية.

ولا تربط الرياض علاقات رسمية بتل أبيب حيث تتعطف رحلات شركة الطيران الاسرائيلية "العال" المتجهة من وإلى الهند فوق البحر الأحمر تفاديًا لعبور الأجواء الايرانية والسعودية.

وفي وقت سابق هذا الشهر، قال نتنياهو للصحافيين في واشنطن إن الخطوط الجوية الهندية توصلت إلى اتفاق مع السعودية بشأن المسار.

ورغم تأكيد الناطق باسم الطيران الهندي حينها إطلاق جدول ثلاث رحلات أسبوعيًا من نيودلهي إلى تل أبيب إلا أنه لم يتمكن من تحديد المسار.

ويساعد التحليق فوق الأجواء السعودية في تقصير مدة الرحلة بشكل كبير.

وتلتزم الرياض الصمت حيال التلميحات الاسرائيلية بشأن وجود علاقات سرية مع المملكة.

السيناريو الأرجح للحل «النهائي» في سوريا

عريب الرنتاوي الدستور 17\3\2018

مناخات التفاؤل بقرب التوصل إلى حل سياسي لسوريا التي سادت في المنقلب الثاني من العام الفائت، تبددت كلياً أو تكاد ... الأزمة في طريقها للتفاقم، على وقع تفاقم حدة الصراع الروسي – الأمريكي كونياً، وفي سوريا وعليها على نحو خاص ... والأزمة مرشحة لمزيدٍ من الانسدادات، المتأتية عن ارتفاع وتائر العدائية الأمريكية ضد إيران وحلفائها ... سوريا، هي الساحة الأبرز، لـ «مكاسرة الإرادات» وعلى جبهاتها المتعددة والمتداخلة، سترتسم ملامح النظام الإقليمي – العالمي الجديد.

الحرب في سوريا وعليها، تغادر مربع «حروب الوكالة»، مع أن هذا النمط من الحروب سيستمر لفترة ستطول أو تقصر، وأطراف الصراع الإقليميون والدوليون، يحشدون براً وبحراً وجواً، على الأرض وفي المياه والأجواء السورية وعلى مقربة منها وفي جوارها ... خمسة جيوش نظامية كبرى، تمارس هذا الحضور المباشر: الأمريكي، الروسي، التركي، الإيراني والإسرائيلي ... وثمة مناوشات، وقعت بالفعل بين سياق «حروب الأصالة»: القصف الأمريكي لوحدات روسية شبه نظامية في دير الزور، الضربة الصاروخية الأمريكية على مطار الشعيرات، والتلويح أخيراً بتنفيذ ضربات مماثلة... الضربات التركية لوحدات سورية شبه نظامية في جوار عفرين... الغارات والضربات الإسرائيلية الصاروخية ضد أهداف إيرانية وسورية وأخرى تابعة لحزب الله في سوريا (زادت عن 120 ضربة وغارة) ... نحن إذا، نقف على عتبة الانتقال من «حروب الوكالة» إلى «حروب الأصالة»، مع أن هذا الخيار دونه الكثير من المحاذير، وتحرص أطراف عديدة على تفادي سيناريو مرعب كهذا.

على الأرض السورية، يجتمع معظم، إن لم نقل جميع، أعداء واشنطن وحلفائها، وفقاً للاستراتيجية الكونية الجديدة التي كشف عنها الرئيس دونالد ترامب: الرجعيون (روسيا أساساً والصين بدرجة أقل) ... الأشرار (إيران أساساً وكوريا الشمالية كمورد للسلاح الصاروخي) ... والإرهابيون (حزب الله والميليشيات الإيرانية وداعش والنصرة) ... وليس لدى واشنطن سبب لترك هؤلاء جميعاً يظفرون بالنصر، أو أن تستتب سوريا لسيطرتهم.

في مناخات عودة «الحرب الباردة» بأسوأ فصولها على الساحة الدولية، وصولاً إلى «الحرب الكيماوية» وإطلاق العنان لسباق تسلح جديد، وصولاً لبلوغ القطبين حافة سباق تسلح نووي جديد، من المنتظر أن

تظل سوريا، كما كانت عليه في السنوات السبع العجاف الفائتة، ساحة تصفية الحسابات ... ومن المرجح أن يلعب «العاملان الإقليمي والدولي» دوراً حاسماً في تعقيد الأزمة بدل «حلحلتها» وتفكيك عقدها.

في مثل هذه المناخات الضاغطة، والمرشحة للتصاعد والتفاقم، يبدو أن مساري جنيف وأستانا في طريقهما للانهيار ... مناطق خفض التصعيد، تلفظ أنفاسها في الشمال الغربي وغوطة دمشق الشرقية، والجنوب الغربي، مع ارتفاع منسوب التوتر في درعا ومحيطها، وتواتر الأنباء عن جولة تصعيد واسعة النطاق، قد تندلع قريباً... أما عن مسار سوتشي الذي ولد «معاقاً»، فمن المرجح أن يسقط بدوره في مستنقع الصراع الأمريكي – الروسي المتفاقم الذي من غير الواضح، متى سيضع أوزاره وكيف يمكن احتواء تداعياته الإقليمية، وبالذات على الساحة السورية.

حتى الثلاثي الضامن لمسار أستانا ومناطق خفض التصعيد، تتعرض العلاقات بين أضلاعه الثلاثة لاهتزاز شديد، تركيا التي أتقنت فنون الرقص على الحبلين الأمريكي والروسي، تتوسع في شمال غرب سوريا، بما يثير أعمق مشاعر القلق لدى دمشق وطهران، وليس مستبعداً في كل الأحوال، بل ومن المرجح في قادمات الأيام، أن يتحول شهر العسل القصير نسبياً، بين طهران وأنقرة، إلى مواجهة شاملة.

في مثل هذه الظروف والتعقيدات والتداخلات، ليس متوقعاً أبداً، أن يقدم أي فريق أو محور على تجريب خيار «الحسم العسكري» مع بقية الأفرقاء والمحاور ... وليس مرجحاً أبداً أن تنجح هذه المحاور في المقابل، في اجتراح حلول وتسويات، تستجيب لمصالح الأطراف وتطلعاتهم وحساباتهم المتناقضة، ما يُبقي سوريا، أمام سيناريو واحد مرجح:

أما هذا السيناريو، فيقوم على احتفاظ كل محور أو فريق، بما لديه في سوريا ومنها، أرضاً وشعباً وقوى حاضنة ... واشنطن ستحتفظ بربع سوريا في شرقيها وشمالها الشرقي (شرق الفرات أساساً)، وبحضانة كردية، وهذا يفسر سر الانتشار العسكري الأمريكي «المُستدام» في هذه المنطقة، وهدفه الأوضح بالطبع: قطع الطريق البري الإيراني الممتد من «قزوين» إلى «شرق المتوسط»، ويعزز فرص قيام كيان كردي مستند إلى ثروات المنطقة المائية والزراعية والمعدنية ومنابع النفط والغاز الوفيرة في محيط دير الزور.

وستحتفظ تركيا وفقاً لسيناريو الأمر الواقع، بحزام أمني ممتد من المتوسط إلى شرق الفرات، وإن بترتيبات خاصة في محيط «منبج»، سيما بعد أن شارفت عملية «غضن الزيتون» على نهاياتها في عفرين ... أما

الجنوب الغربي، فسيظل ساحة شد وجذب، إسرائيل ستستعى للاحتفاظ بشريط أمني بعمق 20 – 40 كلم، والأردن معني بإبعاد داعش والنصرة والميليشيات المحسوبة على إيران، عن حدوده الشمالية.

أما منطقة الساحل، فستكون ساحة نفوذ مستدام للقاعدتين العسكريتين الروسيتين، وصولاً إلى دمشق، حيث ستتشاطر موسكو وطهران الهيمنة والنفوذ والمصالح في هذه المنطقة.

لم تستقر الأطراف بعد في مناطق نفوذها، ولم ترتسم الحدود النهائية لمناطق تقاسم النفوذ؛ ما سيفتح الباب رحباً أمام المزيد من المعارك والمواجهات الدامية، قبل أن تقر الأطراف – واقعياً – وليس «رسمياً» بخرائط التقاسم وحدودها... سيعمد النظام وحلفاؤه إلى «تطهير» مناطق محيط دمشق وغوطتها من الجماعات الإرهابية والمسلحة، ويبدو أن ثمة إقراراً دولياً بذلك، برغم الضجيج الإعلامي والدعائي الذي يصم الآذان الذي يصاحب عمليات الجيش السوري فيها، وتركيا ستعزز قبضتها بعد أن تربط مناطق سيطرتها في «درع الفرات» و«غصن الزيتون» بمحيط «منبج»، والولايات المتحدة ماضية في تعزيز قواعدها في شرق سوريا وجنوبا وشمالها وعلى مقربة منها ... أما درعا وجوارها، فهي بانتظار جولة جديدة من المواجهات، سترتسم بنهايتها حدود التقاسم.

ستنتفي الحاجة لمؤتمرات السلام ومسارات أستانا وجنيف، وستُستبدل بقنوات الاتصال الأمنية والعسكرية لتفادي «الأخطاء الكارثية» وتجنب الانزلاق لمواجهات مباشرة، كما يحدث الآن تماماً ... وسيحل الـ « De Facto» محل «الحلول التفاوضية» للأزمة، وقد يستمر هذا «الأمر الواقع» لسنوات عديدة قادمة، بانتظار هبوب ريح جديدة في العلاقات الإقليمية، وقبل أن يستقر النظام العالمي الجديد على شكله وقواعده الجديدة.

تم بحمد الله